Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انقسام النص إلى فصولٍ، طالما أَنَّ خاتمة الفصل توافق وضعَ الفاصلة. وأحياناً أخرى، يروح يُبسط السرد في حلقاتٍ، فيُدخل فترة من الزمن مفروضَةً بين السؤال (الذي ليس مضمراً على الدوام) والإجابة. فنقولَ، آنئذٍ إنّ الحبكة، لدى مستوى البُنَى الخطابية، تعمَلُ على إعدادِ توقّعات القارىء النموذجيّ في مستوى الحكاية، وأَنّ توقعات القارىء غالباً ما يقترحُها وَصْفُ أوضاع التوقّع الأظهر، والقَلِقِ غالباً، الذي يروحُ يتولّى الشخصيَّة.

٧ـ ٢ـ التوقُّعات باعتبارها تجسيداً مسبقاً لعوالم ممكنة:

أن يدخل المرء في حالة انتظار معناهُ أَنْ يُجريَ توقُّعات. وعليه فإن القارىء النموذجيّ يكون مدعواً إلى المساهمة في تنمية الحكاية إذ يستبق المراحل المتوالية فيها. ذلك أن استباقَ القارىء يشكِّلُ حصَّةً من الحكاية التي ينبغي أَنْ تتوافق مع الحكاية التي يزمع قراءتها. وحالما تتمَّ لَهُ القراءة (على هذا النحو)، يتثبَّتُ مما إذا كان النص مطابقاً لتوقّعه أم لا. على أَنَّ حالاتِ الحكاية (المتفاوتة) من شأنها أَنْ تثبتَ حصة الحكاية التي كانَ حَدَسَ بها القارىءُ أَو تدحضها (تثبت أو تزيِّف) [أنظر. ڤاينا، ١٩٧٦، ١٩٧٧]. إذاً، يثبتُ الحَلُّ الذي أوتي القصّة ـ كما هو مقرر في النص ـ آخِرَ استباق من قبل القارىء، بالإضافة إلى بعض حدوسِهِ الماضية، ويشكِّلُ بعامَّة تقويماً مضمراً للطاقاتِ التوقُّعية التي كان القارىء دلَّ على جدارتِه بها على مدى القراءة برمَّتها.

والحقُّ أَنَّ هذا النشاطَ التوقُّعي ينطوي ضمناً على كل مسار التأويل ولا قِبَلَ لَهُ أن يتنامى إلاَّ من خلالِ جدليَّة شديدة التعالق مع عمليات أخرى، في حين أنه (النشاط التوقعي) يكون عرضة للتثبُّت، وبصورة متواصلة، من قِبَل نشاطِ التحقيق الذي ينمّ عن البُنَى الخطابيَّة.

وعلى ما سوف نعاينه في الفصل اللاحق، فإن القارىء، إذ يجري هذه التوقعات، فإنه يضطلع بموقف قضويّ" (يظنّ، يرغب، يودّ، يأمُلُ، يعتقد) فيما خَصَّ التحوُّل اللاَّحقَ بالأشياء. وهو إِذْ ينجزُ ذلكَ الأمر، فإنه يشكل مجرى من الأحداث ممكناً أو حالةً من الأمور ممكنةً ـ وكما أسلفنا، أعلاهُ، فالقارىء يجازف بأن يطرح فرضياتٍ حولَ بُنَى عوالم. أَما